



تأوهات ينتظرن الإحاطة



لاجئات يهربن من الدعارة القسرية في إيطاليا إلى الكنائس

معاناة فاقداً السند عابرة للحدود والأوطان



ملجأ يواجه دعاوى قانونية

اللجوء أبوابها بسبب الفايروس وأحيانا تعمل من خلال الإنترنت، كما تعرف بعض الكنائس عن استقبال اللاجئين خشية خطر العدوى، ويقول مولر "ليس سهلا بالنسبة للاجئين أن يجدوا من يقدم لهم المساعدة الآن". وترى ثيورمر أن عملها يمثل أكثر من مجرد مساعدة اللاجئين، وتقول إن "المستشارة أنجيلا ميركل قالت إننا يمكننا فعل ذلك، وأنا أريد فقط أن أساعدها في تنفيذ هذه المهمة، ولم أفكر في يوم من الأيام أن أتمرد على الدولة أو على مادة من مواد القانون". الطريف أن رئيسة الدير ذاتها تلقت دعوة للجوء من مؤيدي لها بالولايات المتحدة.

ومع ذلك لم تتسبب هاتان القضيتان في تراجع الكنائس عن مساعدة اللاجئين، وفي هذا الصدد يقول توماس شميت مستشار الكنيسة البروتستانتية بولاية بافاريا لشؤون اللجوء، إن قضية ميتشيلد ثيورمر تدفع الناس إلى مساعدة اللاجئين. ويعرب شميت عن اعتقاده بأنه بإمكان الكنيسة أن تستخدم قوة الدفع هذه لاستضافة المزيد من الأشخاص، بينما يقول المنتقدون إن الدولة هي المسؤولة عن هذه الاستضافة. ووفقا لتقديرات مولر، تراجع عدد الأشخاص الذين تستضيفهم الكنائس مؤخرا بسبب جائحة كورونا، وأغلقت العديد من مراكز الاستشارات حول

وأثارت قضيتها اهتماما في جميع أنحاء ألمانيا، وتعلق ثيورمر على هذا الاهتمام قائلة "لم أكن أعتقد على الإطلاق أنني سألقى الإعجاب بما قمنا به من عمل، ولو طلب أحد من أمي المساعدة لفعلت نفس الشيء، هي مساعدة بطريقة تكون ممكنة، وفي هذه الحالة هي ماوى بالكنيسة". وليست رئيسة الدير هي الشخص الوحيد الذي يواجه هذه الاتهامات، فقد رفضت راهبة من دير أوبرزيل ببافاريا أيضا أن تدفع الغرامة، ويوضح فرانز بياووزر محامي الراهبتين بقوله "إن القضيتين تتعلقان بلوائح دبلن"، ومن المقرر أن تبدأ وقائع المحاكمة خلال 2021.

الحصول على ماوى بالكنائس الألمانية، وذلك حتى نوفمبر 2020. وقال المتحدث باسم المكتب إنه "تم الإقرار بوجود مصاعب جملة في خمس حالات، وهذه الحالات الخمس كان يتم السماح لكل فرد منها بأن يغادر مقر الكنيسة أو الدير حيث تم استقباله". ولا يزال معظم الأشخاص الآخرين ينتظرون. وعلى حد قول مولر، هم ينتظرون إلى حين انتهاء المهلة التي حددها مكتب الأجانب لإبعادهم إلى الدولة التي دخلوها أولا، ويقضي القانون بأنه بعد مرور ستة أشهر بحق لهم التقدم بطلب للجوء إلى ألمانيا. ومع ذلك ففي الكثير من الحالات يتم مد هذه المهلة إلى 18 شهرا، مما ينتج عنه عدد من الدعاوى القضائية.

وتتمت إقامة دعاوى قضائية بحق قساوسة وكنائس، بسبب مساعدة اللاجئين على البقاء بشكل غير قانوني، ويشير مولر إلى المئات من الدعاوى القضائية والتي يتم في النهاية شطبها لعدم وجود سبب قوي لإقامة الدعوى. وأصبح من الشائع بشكل متزايد استبعاد هذه القضايا نظير دفع غرامة مالية.

ويتذكر مولر ست قضايا من بينها على سبيل المثال، قيام قس بروتستانتي بجنوبي بافاريا بدفع ثلاثة آلاف يورو (3650 دولارا)، بعد استضافة مهاجر أفغاني داخل مركز الإبرشية. ورفضت ميتشيلد ثيورمر رئيسة أحد الأديرة دفع الغرامة. وكان قد تم تغريمها بدفع 2500 يورو بسبب حماية امرأة من إريتريا من ترحيلها لإيطاليا. وتواجه ثيورمر اتهامات في ثلاث قضايا، مما قد يتسبب في توقيع عقوبة السجن لعام واحد بحقها، وتقول "مساعدي لشخص ما يعاني من وضع يائس لا يمكن أن تمثل جريمة".

يشترك اللاجئون في معاناتهم خلال رحلات هروبهم من بلدانهم، لكن النساء أكثر عرضة للمعاناة والمصاعب مقارنة بالرجال. ففي إيطاليا تعاني اللاجئات من إجبارهن على تعاطي البغاء من قبل عصابات المافيا، ما يجبرهن على الهروب إلى ألمانيا والكنائس، إلا أن هذا الخيار أصبح غير ممكن الآن.

وتسعى الكنائس لإيواء المهاجرين المعرضين بشكل خاص للمصاعب وفي حاجة إلى الحماية من الإبعاد، غير أن هذه الممارسة أصبحت بشكل متزايد صعبة التنفيذ في ولاية بافاريا الألمانية.

ووفقا للمكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا، طلب 298 شخصا من اللاجئين في إريتريا وأماكن أخرى.

ووفقا للوائح "دبلن" المتعلقة بتحديد الدولة المسؤولة عن نظر طلب اللجوء في الاتحاد الأوروبي، يعين على هذه الفتاة الإريترية العودة إلى إيطاليا لإجراء عملية اللجوء الخاصة بها، لأنها الدولة التي دخلتها أولا وسجلت اسمها فيها. ولكن من المحتمل ألا تحميها الشرطة في هذه الحالة من إجبارها على ممارسة الدعارة.

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ووفقا للوائح "دبلن" المتعلقة بتحديد الدولة المسؤولة عن نظر طلب اللجوء في الاتحاد الأوروبي، يعين على هذه الفتاة الإريترية العودة إلى إيطاليا لإجراء عملية اللجوء الخاصة بها، لأنها الدولة التي دخلتها أولا وسجلت اسمها فيها. ولكن من المحتمل ألا تحميها الشرطة في هذه الحالة من إجبارها على ممارسة الدعارة.

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

ويوضح مولر قائلا "إنها لا تستطيع أن تحصل على حماية لأنها الشخص، ثم من المرجح أن يطلبوا منها أن تذهب إلى مكان آخر في إيطاليا حيث لا يستطيع المهاجرون أو القوادون العثور عليها، وهو أمر يعتبر تحقيقه أيضا". وصار أملها الوحيد أن تجد ماوى لها داخل كنيسة، ويقول المكتب الفدرالي للهجرة واللاجئين بألمانيا إن هذا الوضع هو تقليد مسيحي "لجناب معاناة إنسانية خاصة".

بريطانيو إسبانيا يحتفلون على نخب بريكست بمزاج قلق

إسبانيا بطاقة هوية عليها صورة، بدلا من مستندات الإقامة التي يحملها رعايا الاتحاد الأوروبي. وتقدم عشرات الآلاف من الأشخاص بطلبات للحصول على البطاقة، لكن كثيرين منهم لا يزالون بانتظار تسلمها بسبب كثرة الطلب.

البريطانيون ينظرون إلى إسبانيا على أنها «أرض الحلم»، حين يرتبط الأمر بتقاعد مبكر، أو حياة راقعة بعيدا عن الضغوطات

ومنذ مطلع العام الجديد، بات يتعين على كل بريطاني يعيش في إسبانيا اتباع الإجراءات نفسها التي يتبعها المواطن غير الأوروبي، وهي عملية أكثر تعقيدا وصعوبة مع متطلبات دخل أعلى بكثير. ولن يكون معترفاً بعد الآن بشهادات البريطانيين في إسبانيا، وسيتبع عليهم اتباع إجراءات معينة للاستحقاق على هذا الاعتراف، علما أن النتيجة غير مضمونة. وتختتم جيلفيلان حديثها قائلة "يجب أن نكون معا. نحن قارة واحدة. اعتقد في النهاية أن بريطانيا ستعاني. هذا ليس جيدا لأحد".

وتقول إيلن جيلفيلان، وهي معلمة اسكتلندية تعيش في إسبانيا منذ عقدين "إذا لم نحقق قليلا، فسنبدأ في البكاء لأنه أمر محزن للغاية". وما يزيد حزن إيلن أن أولادها سيجدون صعوبة أكبر في الانتقال للعيش في إسبانيا، كما فعلت هي، أو أي دولة أخرى في الاتحاد الأوروبي.

وقال عدد من الرعايا البريطانيين المقيمين في إسبانيا إنهم منعوا من ركوب الطائرات المتوجهة إلى برشلونة ومريد بعد أن اعتبرت شركات طيران أن مستنداتهم ليست صالحة لفترة ما بعد بريكست. وكان المصور ماكس ديكان بين الذين قالوا إنهم منعوا من السفر في مطار هيثرو الأحد، وكتب في تغريدة أن العديد من الرعايا البريطانيين المقيمين في الخارج شعروا بالاستياء لعدم تمكنهم من العودة إلى الديار، بعد أن أبلغوا أن بطاقات الإقامة الخضراء الخاصة بهم لم تعد صالحة.

وكتبت مسافرة أخرى في تغريدة أنه ومسافرين آخرين منعوا من ركوب طائرة «بريتش إيرويين» في مطار هيثرو، بسبب رفض المسؤولين في برشلونة قبول بطاقة الهوية القديمة، مضيفا أن حوالي عشرة مسافرين عانوا المشكلة نفسها.

وأعلنت مدريد العام الماضي أنه في مرحلة ما بعد بريكست، سيمنع الرعايا البريطانيون المقيمون في

الطريقة (لفرقة "دي كومونارز" وأغنية "ويل ميت أغاين" سنلتقي مرة أخرى) لفيرالين. وكانت لعبة شد الحبل من أبرز فقرات السهرة، وفيها تواجه فريق يضم أربعة بريطانيين وفريق مكون من فرنسي وديماركي وإسباني وهولندي. وعلت الصيحات ودوى التصفيق فرحا بغزو فريق "الاتحاد الأوروبي" الذي أوقع الفريق البريطاني أرضا.



علقون في أرض دافئة

من إقامة الحفلة في حديقة الحانة التي بُنيت بالأعلام الإسبانية والبريطانية والأوروبية. وفي ترتيب يرمز إلى البريكست، قُسم مدخل المرحاض إلى اثنين منفصلين: واحد للأوروبيين والآخر لغير الأوروبيين.

أما الأغنيات التي استمع إليها المحتفلون، فكانت بينها أغنية "نونت ليف مي ديس واي" (لا تتركني بهذه

الذين لم يُخطروا السلطات الإسبانية بإقامتهم. ومعظم هؤلاء من المتقاعدين الذين يعيشون على الساحل الجنوبي، حيث يجذبهم الطقس المشمس وانخفاض تكاليف المعيشة. وسيكون في إمكان هؤلاء الاحتفاظ بحقهم في الإقامة في إسبانيا، في حال كانوا بادروا إلى التصريح عن وجودهم قبل 31 ديسمبر 2020، وقدموا عنوان إقامة دائمة، ورقم حساب مصرفي إسباني، وتوافرت لديهم تغطية صحية، وإبراز ما يثبت أن مدخلهم كاف. وعلى ما تفيد ميرا أزوباردي، وهي مساعدة قانونية ومؤسسة جمعية المكتب الاستشاري للمواطنين التي تقدم المساعدة القانونية للمغتربين، فإن من يستوفون هذه المعايير ليسوا كثيرا. وتتوقع أن يراجع المكتب "الكثير من الناس الذين سينتهي بهم الأمر من دون أن تكون لديهم وثيقة إقامة أو أي وسيلة للحصول على واحدة".

وبسبب البريكست، اضطر باز رودس مثلا، وهو مدرب تخليق شرابي يبلغ 58 عاما، غادر مانشستر إلى إسبانيا قبل 20 عاما، إلى الاستحقاق مع زوجته من شركة خاصة على بوليصة تأمين صحي مقابل 200 يورو شهريا. ويقول خلال الاحتفال في الحانة، وهو يلتحف بعلم أوروبي "أنا منزعج جدا". وبسبب القيود الصحية المتخذة لاحتواء جائحة كوفيد -19، كان لا بد

خيميرا دي ليار (جنوب إسبانيا) - فضل المغتربون البريطانيون تبادل الانخراط والاستماع إلى الموسيقى وممارسة لعبة شد الحبل في وداع السوق الأوروبية الموحدة، بدلا من الانتخاب أسفا.

في أولي، حانة البلدة، اختار البريطانيون السخري في مناسبة البريكست وقرروا تناول أطباقهم التقليدية، كالسمك والبطاطا والفاصوليا بالصلصة والنقانق والخبز المحمص. ويقول بول داروينت (65 عاما) الذي يدير الحانة الواقعة في الجبال الأندلسية، على بعد نحو ساعة من الساحل "صحيح أن معظمنا ليس سعيدا بكل هذا، لكننا مع ذلك نريد الاحتفال به بطريقة معينة وتمضية وقت ممتع".

وينظر البريطانيون إلى إسبانيا كـ"أرض الحلم"، حين يرتبط الأمر بتقاعد مبكر، أو حياة راقعة دون ضغوط البلدان الصناعية التقليدية، أو حتى بطقس مشمس تتميز به البلاد تقريبا بكامل جغرافيتها. ويخشى البريطاني الذي يعيش في إسبانيا منذ أكثر من 20 عاما أن يولد البريكست "الكثير من المشاكل" له ومواطنيه. وفي إسبانيا نحو 370 ألف بريطاني مسجلون رسميا، وعددهم أكثر من مواطنيهم الموجودين في أي دولة أوروبية أخرى، لكن هذا الرقم لا يأخذ في الحسبان الآلاف من البريطانيين الآخرين